المجلة الدولية للتنمية -المجلد االسابع العدد الاول (2018): 71 - 78
International Journal of Development , Vol.7, No.(1) (2018):71-78
ISSN: 2314-5552 e-ISSN: 2314-5560 (Online)
www. ijd.byethost13.com e-mail: ijd_fas@yahoo.com

الفروق بين متعاطي المخدرات وغير المتعاطين في الولاء للوطن والفكر المتطرف

محمد عايض الأكلبي
جامعة الملك عبدالعزيز

المستخلص

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي: هل يوجد فروق بين متعاطي المخدرات وغير المتعاطين في الولاء للوطن والفكر المتطرف لدى الشباب؟ وقد قام البحث على عينة حجمها (79) مبحوث من خلال عينتين فرعيتين: (41) مبحوث من متعاطي المخدرات, و(38) مبحوث غير متعاطين, من جمعية كفى وبعض طلاب الجامعة بجدة ومجمع الأمل بالمدينة المنورة, وغير المتعاطين من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وجامعة طيبة بالمدينة المنورة. وقد أعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع بيانات البحث ومقياسيين من إعداد الباحث هما مقياس التطرف الفكري ومقياس الولاء للوطن التي تم التحقق من صلاحية كل منها.وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف البحث والإجابة على تساؤلاته باستخدام اسلوب الاحصاء ((T test للفروق.

واشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متعاطي المخدرات وغير المتعاطين في التطرف الفكري (السياسي, الاجتماعي), وكذلك في الولاء للوطن بجميع محاوره (الوجداني, المعرفي, السلوكي). وقد انتهى هذا البحث بمجموعة من التوصيات.

الكلمات الدالة: متعاطى المخدرات-الولاء للوطن-الفكر المتطرف- المملكة العربية السعودية

المقدمة

العنف من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي أصبحت واضحة لدى الجميع و تعتبر من السلوكيات الخطيرة التي تحدث أثارًا اجتماعية سيئة ولا يمكن قبولها في أي مجتمع بشري وخاصة المجتمعات التي تمتاز بحضارة إنسانية راقية تميزت بالهدوء والاستقرار والقيم الروحية والإسلامية.(أبو زهري علي وآخرون[1].

ويعتبر التطرف مشكلة من مشكلات العصر على الصعيدين الدولي والمحلي، وذلك لأن مرحلة الشباب من المراحل التي تستقر فيها الشخصية نسبيا ولأنها مرحلة تعقب مرحلة المراهقة مباشرة، وتبدو خلالها علاقات النضج الاجتماعي والنفسي والجسمي واضحة. ويظهر التطرف في صور متباينة منها: التطرف الديني، والتطرف السياسي، والتطرف الاجتماعي والمعاناة الاقتصادية والبطالة. والتي تشير إلى أن هناك مشكلة يعانيها المجتمع بشكل عام، والشباب بوجه خاص وتتجسد مظاهر المشكلة على متصل يبدأ بمظاهر عدم المبالاة، والإهمال، وينتهي بالتطرف، ومظاهر العنف المختلفة ثم إلى الإرهاب. وبين طرفي هذا المتصل تعاطي المخدرات، وأحداث الفتنة الطائفية والإعتداء على الأبرياء من أفراد المجتمع[2].

وتدور الدوافع الشخصية لتطرف الفكري حول العوامل النفسية أو الذاتية التي تدفع له والتى تتمثل فى الدوافع النفسية حيث يرجع الباحثون التطرف الفكري إلى الإحباط الذي يترتب عن عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية, ويرى البعض الأخر أن التطرف الفكري – في نظر من يتبنى هذا الفكر – يستمد من فلسفة إيديولوجية أو فلسفة دينية، مثل الجماعات الدينية في العالم العربي. الى جانب ذلك فان البواعث الذاتية قد تهدف الى أعمال التطرف الفكري والتى بدورها قد تؤدى إلى تحقيق غايات ذاتية أو شخصية وتدخل هذه الأعمال عادة في إطار الجرائم المنصوص عليها في التشريعات العقابية للدول المختلفة. وتتنوع هذه البواعث الذاتية فقد لتكون رغبة في العقاب والانتقام أو إثبات الذات والقدرة على السيطرة على الآخرين والخضوع الكامل لأفكارهم[3].

وقد أعلن مجلس النواب الأميركي في تقرير له عام 2012م أن تجارة المخدرات تشكل نحو 30% من دخل حزب الله على سبيل المثال، وقال التقرير أن صناعة الكبتاجون منتشرة في لبنان وسوريا، وأن تنظيم داعش يقوم بتهريبها وأن مسلحي التنظيم يتعاطون الكبتاجون لرفع "معنوياتهم" وزيادة" وحشيتهم" في القتال[4]..

والمملكة العربية السعودية حريصة كل الحرص على وحدة وسلامة أرضها من كل فكر متطرف منحرف يحاول أن يعكر صفو العقيدة والأخلاق، والمملكة العربية السعودية تقوم بجهود واسعة في سبيل تعزيز الأمن الفكري ومحاربة الفكر المتطرف وذلك من خلال الجانب الوقائي وذلك بأخذ الأسباب الواقية من الخلل الفكري قبل وقوعه، وايضاً من خلال الجانب الإجرائي العلاجي وذلك من خلال معالجة الخلل بعد وقوعه، كما تقوم المملكة بنشر الوعي الصحيح وذلك من خلال إقامة

المؤتمرات العلمية والندوات الثقافية ورفع مستوى التعليم ومكافحة الجهل والأمية، وإلى جانب ذلك ارتسمت المملكة ما وضعه الإسلام من تدابير وقائية لحماية العقل وصيانة وظيفته"**(5)**.

مشكلة البحث:

إن الشباب مستقبل الأمة وحاضرها القوي وهم خط الدفاع الأول في أي مجتمع، وهم الأكثر استهدافاً للهجمات الفكرية، والعالم العربي يعتبر في أمس الحاجة إلى خطط وبرامج فعالة للتعامل مع هذا التغيير العالمي السريع في شتى مناحي الحياة، كما أنه في الآونة الأخيرة أصبح بعض الشباب مضطرباً وعدوانيا ضد مجتمعه ويحمل أفكارا واتجاهات بعيدة عن ثقافة مجتمعه وسياسته.ويعد التطرف والتعصب والميل والتحيز محدد نفسي ومعرفي وسلوكي للشخصية، والتطرف موجود حيث يوجد الإنسان، لأنه نتاجاً للظروف الاقتصادية والسياسية والنفسية والاجتماعية، ولكنه ليس أصلا في شخصية الإنسان، بل هو النتيجة التي تظهر على سلوكيات الإنسان كنتاج لما تعرض له منذ طفولته إلى يومه الحالي، ولذلك فقد أصبح التطرف من أهم المشكلات النفسية الخطرة التي تحيط بمجتمعات العالم بصورة عامة[(5)]. كما توصلت بعض الدراسات إلى تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع السعودي خاصة لدى الشباب وأوصت بضرورة مكافحة تلك المشكلة التي تهدد أمن المجتمع والوطن[(6)].

ومشكلة البحث في السؤال التالي: هل يوجد فروق بين متعاطي المخدرات وغير المتعاطين في الولاء للوطن والفكر المتطرف لدى الشباب؟

أهداف البحث :

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على الفروق بين متعاطي المخدرات وغير المتعاطين في الولاء للوطن والفكر المتطرف، وفي ضوء الهدف العام يمكن استخلاص الهدفين التاليين:

1- التعرف على تأثير المخدرات على مستوى الولاء للوطن.
2- التعرف على تأثير المخدرات على نمو الفكر المتطرف.

مصطلحات الدراسة :

المخدرات (Drugs):

مواد سائلة أو مجففة تسبب لمتعاطيها تعود نفسي أو جسمي أو كلاهما معاً، مثل الكحول والحشيش والمواد المهلوسة والمنشطات والمهدئات[(7)].

وتعريفها الإجرائي : هي تعاطي المواد المخدرة (الحشيش والكيبتاجون) للحصول علىأثارها المسكنة أو المنبهة, وتقرر الحالة باعتراف الفرد, مما يؤدي إلى الإندفاعأو المخاطرة أو عدم الإحساس والتبلد لديه وتتسبب بحالة من التعود والاستمرار عليها والتي ينتج عنها الضرر بالفرد والمجتمع والوطن.

الولاء للوطن (Loyalty to the homeland):

مشاعر إيجابية لدى الفرد نحو ارتباطه بالوطن، والانتماء له وحبه والدفاع عنه والمشاركة في حل مشاكله والاهتمام بجميع قضاياه[(8)].

والتعريف الإجرائي : هي جملة المشاعر والمبادئ والمفاهيم والسلوكيات الإيجابية لدى الفرد تجاه وطنه والتي تتجسد في الحب والمسئولية والإلتزام بالبذل والعطاء والتضحية لأجل نصرة الوطن ورفعته كما يقيسها مقياس الولاء للوطن من إعداد الباحث.

الفكر المتطرف (Extremist Thought):

الفكر الذي يخالف القيم و المعايير الوسطية التي أقرها المجتمع وارتضاها، مما يهدد ويربك حياة هذا المجتمع[(9)].

التعريف الإجرائي:- هي قناعات عقلية لأفكار أفراد أو جماعات بأنهم يمتلكون الراي الصواب دون غيرهم باستخدام طرق متنوعة كالتهديد والعنف لاتخاذ المواقف التي تشابه أو تطابق أفكارهم وعقيدتهم كما يقيسها مقياس الفكر المتطرف من إعداد الباحث.

الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة يتضح عدم وجود دراسة صريحة عن علاقة الفكر المتطرف والولاء للوطن بتعاطي المخدرات من عدمه. ولكن في بعض الدراسات وجد الباحث علاقة بين الفكر المتطرف والولاء للوطن مثل (العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعة لعصام زيدان [(10)] ودراسات حول الفكر المتطرف [(11، 12، 13)] والتي اتفقت

جميعها حول ظاهرة التطرف والإرهاب والأنساق الاجتماعية ودورها في مكافحته وعلاقته ببعض المتغيرات المادية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية والنفسية وسلوك المخاطرة والعنف لدى الشباب وخاصة في المجتمع السعودي.

وكذلك كان الاهتمام بالولاء للوطن [14، 15، 16] حيث تناولت الدراسات متغير الولاء والانتماء للوطن , والأسباب الاجتماعية والسياسية وغيرها التي يمكن أن تكون سبب في ضعف الولاء والانتماء للوطن , وكذلك طرق تعزيزه في جميع المجالات التعلمية والتثقيفية والدينية وغيرها .

أما عن المخدرات فكانت دراسات [6، 17 ، 18، 19، 20] والتي اتفقت جميعها على أن المخدرات لها أثارها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها, و أسباب الوقوع فيها, و ما ينتج من استخدامها, وطرق الوقاية منها.

وعموما جاءت أعمار العينات أغلبها في مرحلة الشباب (18- 30) سنة, وقد أعد أغلب الباحاثين مقاييس لدراساتهم وأغلب هذه الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي, إلا دراستان أهتمت بالتأصيل العلمي النظري في متغير الولاء والانتماء للوطن وهي للباحث حمدان[14] , ودراستان اهتمتا بالتأصيل العلمي النظري في التطرف والعنف والإرهاب ونظريات السلوك الإجرامي المفسرة لها وهي لكل من [11 ، 12].

المنهج والإجراءات

أدوات البحث:-

أعتمد الباحث في بحثه على الأدوات الثلاث هي:-

1. استبانة جمع بيانات تضمنت متغيرات مثلاً:- (العمر ـــ العمل)
2. مقياس الولاء للوطن:- من إعداد الباحث الحالي وأشتمل على ثلاث محاور هي وجداني (8) ومعرفي (8) وسلوكي (10). وقد تم إعداد المقياس بعد الإطلاع على الأطر النظرية والمقاييس السابقة.

وقد حسب الصدق بثلاث طرق صدق المحكمين وصدق الإتساق الداخلي والتحليل العاملي .وجاء معامل الثبات للمقياس (0,83) بأسلوب ألفا كرونباخ.

وقد أستخلص الباحث الدرجة الكلية للمقياس المعادلة ك = م + ن + ك .

3. مقياس الفكر المتطرف:- من إعداد الباحث الحالي وأشتمل على أربعة محاور هي التطرف السياسي (7) والتطرف الاجتماعي (9) المعأناةالإقتصادية والبطالة (13) والتطرف الديني (11). وقد تم إعداد المقياس بعد الأطلاع على الأطر النظرية والمقاييس السابقة. وقد حسب الصدق بثلاث طرق صدق المحكمين وصدق الإتساق الداخلي والتحليل العاملي .وجاء معامل الثبات للمقياس (0,88) بطريقة الفا كرونباخ.

وقد استخلص الباحث الدرجة الكلية للمقياس من المعادلة ك= 2س + 2ج + ص + د

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من عينتين فرعتين الأولى من المتعاطين وحجمها (41) فرد وقد أخذت من جمعية كفى بجدة وبعض طلاب الجامعة وكذلك من مجمع الامل بالمدينة المنورة وهي تعتبر عينة صدفة. والعينة الفرعية الثانية من غير المتعاطين وحجمها (38) فرد وقد أخذت من جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز وهي عينة صدفة أيضا وفيما يلي توصيف لكل عينة:

العمر:

جدول (1) : توزيع أفراد البحث وفق متغير العمر للمتعاطي المخدرات وغير المتعاطين.

متعاطي المخدرات			غير متعاطي المخدرات		
العمر	**التكرار**	**النسبة**	**العمر**	**التكرار**	**النسبة**
أقل من 19	لا يوجد	% 00.00	أقل من 19	4	% 10.53
من 19 إلى أقل من 22	8	% 19.51	من 19 إلى أقل من 22	25	% 65.79
من 22 إلى أقل من 25	13	% 31.71	من 22 إلى أقل من 25	8	% 21.05
من 25 إلى أقل من 28	لا يوجد	% 00.00	من 25 إلى أقل من 28	1	% 2.63
28 فأكثر	20	% 48.78	28 فأكثر	لا يوجد	% 00.00
المجموع	41	% 100.00	المجموع	38	% 100.00

يتضح من الجدول رقم (1) لمتعاطي المخدرات أن (20) من أفراد عينة البحث يمثلون ما نسبته 48.78% من إجمالي أفراد عينة البحث أعمارهم أكثر من 28 سنة وهم الفئة الأكثر أفراد في العينة, بينما (13) منهم يمثلون ما نسبته31.71% من إجمالي أفرد عينة البحث أعمارهم من 22 إلى أقل من 25 سنة , و (8) منهم يمثلون ما نسبته 19.51 من إجمالي أفراد العينة أعمارهم من 19 إلى أقل من 22 سنة. وغير المتعاطين كانوا(25) من أفراد عينة البحث يمثلون ما نسبته 65.79% من إجمالي أفراد عينة البحث أعمارهم من 19إلى أقل من22سنة وهم الفئة الأكثر أفراد في العينة, بينما (8) منهم يمثلون ما نسبته 21.05% من إجمالي أفرد عينة البحث أعمارهم من 22 إلى أقل من سنة 25 و(4) منهم يمثلون ما نسبته 10.53% من إجمالي أفراد العينة أعمارهم أقل من 19سنة, و(شخص واحد)يمثل ما نسبته 2.63% من إجمالي أفراد العينة عمره من25 إلى أقل من 28سنة.

العمل:

جدول (2) :توزيع افراد البحث وفق متغير العمل للمتعاطي المخدرات وغير المتعاطين.

متعاطي المخدرات			غير متعاطي المخدرات		
العمر	**التكرار**	**النسبة**	**حالة العمل**	**التكرار**	**النسبة**
بدون عمل	13	% 31.71	بدون عمل	لا يوجد	% 00.00
طالب	9	% 21.95	طالب	35	% 92.11
موظف	13	% 31.71	موظف	3	% 7.89
أعمال حرة	6	% 14.63	أعمال حرة	لا يوجد	% 00.00
أخرى	لا يوجد	% 00.00	أخرى	لا يوجد	% 00.00
المجموع	41	%100.00	المجموع	38	% 100.00

يتضح من الجدول رقم (2) لمتعاطي المخدرات أن (13) من أفرد عينة البحث يمثلون ما نسبته 31.71% من أجمالي أفراد عينة البحث بدون عمل وهم الأكثر أفراد في العينة، وأيضا كانوا متساوين في عدد الأفراد الموظفين حيث كان عددهم (13) فرد ويمثلون نسبة 31.71% من أجمالي أفراد عينة البحث, و(9) افراد من عينة البحث يمثلون ما نسبته 21.95% من أجمالي أفراد عينة البحث طلاب,و(6) أفراد من عينة البحث يمثلون ما نسبته 14.63% من أجمالي أفراد عينة البحث يعملون أعمال حرة. وبالنسبة لغير المتعاطين فقد كان (35) فرد من أفراد عينة البحث يمثلون ما نسبته 92.11% من أجمالي أفراد عينة البحث طلاب وهم الأكثر أفراد في العينة, بينما كان (3) أفراد من أفراد عينة البحث يمثلون ما نسبته 7.89% من أجمالي أفراد عينة البحث موظفين .

النتائج والمناقشة

أولا : بخصوص الولاء للوطن :

فرض البحث:-

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الولاء للوطن بين متعاطي المخدرات وغير المتعاطين (حدول 3).

جدول (3). دلالة الفروق بين متعاطي المخدرات وغير المتعاطين في الولاء للوطن

المتغير	عينة	المتوسط	الانحراف المعياري	حجم العينة	قيمة ت	مستوى الدلالة
المحور المعرفي	م	18.32	6.89	41	عينتان متجانستان 3.37	0.001 دالة
	غ	23.24	6.04	38		
المحور الوجداني	م	24.51	6.82	41	عينتان غير متجانستان 2.30	0.03 دالة
	غ	27.50	4.61	38		
المحور السلوكي	م	24.39	7.32	41	عينتان متجانستان 2.33	0.02 دالة
	غ	28.02	6.51	38		
المجموع الكلي	م	67.44	16.94	41	عينتان متجانستان 3.13	0.01 دالة
	غ	78.76	15.06	38		

كما يتضح من جدول (3) النتائج التالية: -

1. بخصوص المحور المعرفي: جاء فيه متوسط عينة المتعاطين 18.32 بانحراف معياري 6.89 بينما كان متوسط غير المتعاطين 23.24 بانحراف معياري 6.04 وجاءت فيه ت= 3.37 وهي دالة احصائيا عند مستوى 0.001 , مما يدل على أن المتعاطين عندهم المحور المعرفي للولاء للوطن أقل من غبر المتعاطين.
2. بخصوص المحور الوجداني: جاء فيه متوسط عينة المتعاطين 24.51 بانحراف معياري 6.82 بينما كان متوسط غير المتعاطين 27.50 بانحراف معياري 4.61 وجاءت فيه ت= 2.30 وهي دالة احصائيا عند مستوى 0.03, مما يدل على ان المتعاطين عندهم المحور الوجداني للولاء للوطن اقل من غبر المتعاطين.
3. بخصوص المحور السلوكي: جاء فيه متوسط عينة المتعاطين 24.39 بانحراف معياري 7.32 بينما كان متوسط غير المتعاطين 28.02 بانحراف معياري 6.51 وجاءت فيه ت= 2.33 وهي دالة احصائيا عند مستوى 0.02 , مما يدل على أن المتعاطين عندهم المحور السلوكي للولاء للوطن أقل من غبر المتعاطين.
4. بخصوص المجموع الكلي لمحاور الولاء للوطن: جاء فيه متوسط عينة المتعاطين 67.44 بانحراف معياري 16.94 بينما كان متوسط غير المتعاطين 78.76 بانحراف معياري 15.06 وجاءت فيه ت= 3.13 وهي دالة احصائيا عند مستوى 0.01، مما يدل على أن المتعاطين عندهم الولاء للوطن أقل من غبر المتعاطين.

ثانيا: بخصوص الفكر المتطرف:

فرض البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الفكر المتطرف بين متعاطي المخدرات وغير المتعاطين (جدول 4).

جدول (4) دلالة الفروق بين متعاطي المخدرات وغير المتعاطين في الفكر المتطرف.

المتغير	عينة	المتوسط	الانحراف المعياري	حجم العينة	قيمة ت	مستوى الدلالة
المحور السياسي	م	26.54	8.75	41	عينتان متجانستان 2.34	0.02 دالة
	ع	22.00	8.49	38		
المحور الاجتماعي	م	40.34	10.46	41	عينتان متجانستان 2.20	0.03 دالة
	ع	34.84	11.77	38		
المحور الاقتصادي	م	33.66	8.21	41	عينتان متجانستان 1.77	غير دالة
	ع	35.11	9.66	38		
المحور الديني	م	25.61	7.04	41	عينتان متجانستان 1.63	غير دالة
	ع	23.08	6.75	38		
المجموع الكلي	م	125.56	29.44	41	عينتان متجانستان 2.30	0.05 دالة
	ع	110.03	30.53	38		

كما يتضح من الجدول (4) النتائج التالية :-

1. بخصوص التطرف السياسي: جاء فيه متوسط عينة المتعاطين 26.54 بانحراف معياري 8.75 بينما كان متوسط غير المتعاطين 22.00 بانحراف معياري 8.49 وجاءت فيه ت= 2.34 وهي دالة احصائيا عند مستوى 0.02 , مما يدل على أن المتعاطين عندهم التطرف السياسي أعلى من غبر المتعاطين.
2. بخصوص التطرف الاجتماعي: جاء فيه متوسط عينة المتعاطين 40.3 بانحراف معياري 10.46 بينما كان متوسط غير المتعاطين 34.84 بانحراف معياري 11.77 وجاءت فيه ت= 2.20 وهي دالة احصائيا عند مستوى 0.03, مما يدل على أن المتعاطين عندهم التطرف الاجتماعي أعلى من غبر المتعاطين.

3. بخصوص التطرف الاقتصادي: جاء فيه متوسط عينة المتعاطين 33.66 بانحراف معياري 8.21 بينما كان متوسط غير المتعاطين 35.11بانحراف معياري 9.66 وجاءت فيه ت= 1.77 وهي غير دالة احصائيا ,مما يدل على أنه لا يوجد فروق بين المتعاطين وغبر المتعاطين في التطرف الاقتصادي.
4. بخصوص التطرف الديني: جاء فيه متوسط عينة المتعاطين 25.61 بانحراف معياري 7.04 بينما كان متوسط غير المتعاطين 23.08 بانحراف معياري 6.75 وجاءت فيه ت= 1.63 وهي غير دالة احصائيا, مما يدل على أنه لا يوجد فروق بين المتعاطين وغبر المتعاطين في التطرف الديني.
5. بخصوص المجموع الكلي للفكر المتطرف: جاء فيه متوسط عينة المتعاطين 125.56 بانحراف معياري 29.44بينما كان متوسط غير المتعاطين 110.03بانحراف معياري 30.53 وجاءت فيه ت= 2.30 وهي دالة احصائيا عند مستوى 0.05, مما يدل على أن المتعاطين عندهم الفكر المتطرف أعلى من غبر المتعاطين.

أوضح العتيبى[21] ان 70% من مدمني المخدرات هم من الفئة العمرية ما بين (12–20) سنة، وهؤلاء هم من تسعى لتجنيدهم المنظمات المتطرفة فهم يبحثون عن هذه الفئة عبر وسائل شتى، ومن ثم يقومون بغسل أفكارهم عبر برامج عدة، تمهيداً لتنفيذ مخططاتهم الخبيثة وأعمالهم التخريبية . كما اشارت دراسة عبد المجيد منصور وأخرون [22] الى عدم وجود علاقة بين السلوك الإرهابي ومستوى الإثارة وتعاطي المخدرات ومن ثم هناك تناقض بين دور التعاطي في سلوك الإرهابي والمتطرف. وقد وجد ايضا فى دراسة سعيد زيوش [23] ان معظم متعاطي المخدرات فى عينة الدراسة من الطلبة بالجزائر قارب سنهم من 16 إلى أقل من 18 وهذا يدل على سن المراهق التي يمر بها الفرد، ونجد أن أغلبية المتعاطين هم من الذكور حيث وصلت نسبتهم 80 %وهذا يدل على تحرر الذكر أكثر من الأنثى بسبب العادات والتقاليد، وأن مستوى متعاطي المخدرات هو المستوى الثانوي حيث قدرت بـ 40 % ويدل ذلك إلى قلة الوعي والدراية الكافية، أما المستوى التعليمي للوالدين بالنسبة للأب فنجد المستوى الابتدائي بنسبة 27 %أما الأم فهي أمية بنسبة 47 %وهذا راجع إلى أن العادات والتقاليد التي تمنح الفرص التعليمية للذكور أكثر من الإناث.

من خلال الاعتماد على اختبار"ت "لحساب الفروق بين المتوسطات توصل قماز فريدة[24] إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الشباب المتعاطي للمخدرات و الشباب غير المتعاطي للمخدرات من الطلبة بالجزائرو فيما يخص عوامل الخطر فقد اتضح ان الشباب المتعاطي للمخدرات أكثر قلقا من المستقبل، وأكثر اكتئابا، و أقل رضا عن حياتهم و بالنسبة لهذا المتغير وبمختلف أبعاده. كما توصل Brook and Brook [25] إلى تحديد مجموعة من عوامل الخطر لتعاطي المخدرات، حيث وجد أن المتعاطين للمخدرات يتميزون بقابلية أقل للإنجاز وبقابلية أكبر للاستقلالية وعدم رضا اجتماعي وهم أقل مراقبة وأقل دعم من الوالدين و تأثر أكبر بالأصدقاء و احتمال أكبر للانحراف واتجاهات ايجابية نحو تعاطي الأصدقاء للمخدرات. وقد أشار Newcomb et al.[26] إلى وجود 10 عوامل خطر من تعاطي الشباب للمخدرات و الاستمرار فيها و الإدمان عليها، وهي : -انخفاض المعدل الدراسي ، انخفاض درجة التدين، الاضطراب النفسي، الانحراف .، لتعاطي المبكر للكحول ، تدني تقدير الذات ، صراعات عائلية ، تعاطي الأصدقاء للمخدرات، تعاطي الكبار(الإخوة، الوالدين) للمخدرات، الحاجة للإثارة.

الخلاصة :

تعاطي المخدرات يرفع من مستوى التطرف الفكري (السياسي , الاجتماعي) ويقلل من مستوى الولاء للوطن بجميع محاوره (الوجداني , المعرفي , السلوكي).

التوصيات :

1. عمل المزيد من البحوث والدراسات العلمية لمثل عنوان هذا البحث والكشف عن المزيد من النتائج خاصة بتحديد نوع المخدر الذي يكون له تأثير أكثر في الفكر والسلوك المتطرف.
2. اهتمام المختصين بعلاج متعاطي المخدرات بإعداد برامج علاجية (فكرية) وتثقيفية في الولاء للوطن.
3. لظاهرة الادمان جوانب متعددة (اجتماعية ، اقتصـادية و سيـاسية) قد تتسبب فى وجودهـا و انتشـارها فـي المجتمع ككل ومن الواجب العمل بشكل جـاد علـى حل هذه المشكلات المتعددة الجوانب التي يعاني منها المدمن .

المراجع

1 - أبو زهري علي، و الزعانين، جمال. (2008). اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له، مجلة جامعة الأقصى.

2 - النشاوي , كمال احمد (2000م). دراسة لابعاد ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة , رسالة دكتوراه , كلية التربية، جامعة المنصورة,

3 - الغيصي, صباح (2010م). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . مجلة الفكر الشرطي ــ مركز بحوث الشرطة ــ القيادة العامة لشرطة الشارقة ـ الإمارات.

4 - سكاي نيوز (2016م). ما علاقة داعش بالمافيا الاطالية , المخدرات .حزب الله يزرع والقاعدة تهرب,مقال.
http://www.assakina.com/news/news1/54187.html#ixzz4RDi4TDxP

5 - ابو دوابة, محمد محمود (2012م). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة النفسية لدى كلبة جامعة الازهر بغزة. رسالة ماجستير. جامعة الازهر بغزة. فلسطين.

6 - الخطيب، فاطمة.(2006). مشكلة تعاطى وإدمان المخدرات بين الشباب فى المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير, مجلة الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة المنيا.

7 - المشعان، عويد، (2003). أسباب تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين والمتعاطين بدولة الكويت، رسالة ماجستير التربية، جامعة المنصورة.

8 - إبراهيم، مجدي عزيز،(2009).معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب.

9 - الدوسري، محمد بن راجس عبد الله الخضاري، (2012). الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، رسالة ماجستير , كلية التربية، جامعة ام القرى.

10 -زيدان, عصام محمد (2001). العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجى الجامعة،رسالة دكتوراه ,مجلة كلية التربية بالمنصورة.

11- Borum, R. (2004). Psychology of Terrorism. Mental Health Law & Policy Faculty Publications. PP. 571.

12 -اليوسف , عبدالله عبدالعزيز (2006م). الانساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الارهاب والتطرف , رسالة ماجستير, جامعة نايف للعلوم الامنية , الرياض.

13 -المرعب , منيرة محمد (2009م). ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلاب كليات التربية للبنين في مدينة حائل. المظاهر والاسباب والحلول المقترحة , رسالة ماجستير , القاهرة

14 -حمدان , سعيد ناصر (2008م) . دور الاسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة, الملتقى العلمي الاسرة السعودية والتغيرات المحاصرة , الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية , جامعة الامام محمد الاسلامية ,الرياض.

15- Zumbrunn, P. and Hawley, L, (2014). Support, belonging, motivation, and engagement in the college classroom: a mixed method study, Instr. Sci, 42: 661–684

16 -مصطفى على رمضان مظلوم (2014م). العلاقة بين الامن النفسي و الولاء للوطن لدى طلاب الجامعة , رسالة دكتوراه ,كلية التربية .جامعة بنها.

17 -العنزي، يوسف سطام (2011). السياق النفسي والاجتماعي لإدمان المخدرات وطرق الوقاية منها : دراسة ميدانية، رسالة ماجستير,مجلة بحوث كلية الآداب جامعة تبوك.

18 -اللزام , سليمان علي (2012م) . جريمة تعاطي المخدرات وعلاقتها بالبطالة :دراسة ميدانية , رسالة ماجستير, جامعة نايف.

19 -العنزي،حامد خزعل ظايف (2014). ظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات في المجتمع الكويتي العوامل المؤثرة والتأثيرات الناجمة وآليات الوقاية (تحليل سسيولوجي).رسالة ماجستير , جامعة عين شمس كلية الآداب.

20- Akanbi , M and Muritala, A. (2015). Impact of Substance Abuse on Academic Performance among Adolescent Students of Colleges of Education in Kwara State, Nigeria. Journal of Education and Practice,6(28).

21 -العتيبي, دخيل(2016م)المخدرات والارهاب وجهان لعملة واحدة,مقال الرياض www.alriyadh.com

22 -منصور , عبدالمجيد منصور , زكريا الشربيني (2003م). سلوك الانسان بين الجريمة – العدوان – الارهاب , دار الفكر العربي , القاهرة .

23 -سعيد زيوش (2016). تأثير المخدرات على العلاقات الاجتماعية عند المراهق دراسة ميدانية بمركز علاج المدمنين "أبو بكر بلقايد" بولاية البويرة-الجزائر. http://www.univ-chlef.dz/eds/wp-content/uploads/2016/06/article-13-N2.pdf

24 -قماز فريدة (2009).عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات. رسالة ماجستير- قسم علم النفس- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية-جامعة منتوري قسنطينة-الجزائر.

25- Brook, J.S. and Brook, D.(1992). The Psychosocial Etiology of Adolescent Drug Use: A Family International Approach. Genetic Social and General Psychology Monographs, 116(2): 111-125.

26- Newcomb,M.D.,Harlow,L.L(1986),Life Events and substance use among adolescents : mediating effects of perceived loss of control and meaning lessens in Life. Journal of Personality And Social Psychology, 51:564-577.

Differences between drug abusers and non-drug users in loyalty to the homeland and the extreme thought

Mohammed Ayed Al-aklabi
King Abdul Aziz University

ABSTRACT

The research problem is determined by the following question: Are there differences between drug abusers and non-drug abusers in the loyalty to the homeland and extreme thought among youth. The research was conducted on a sample of (79) subjects that divided into two sub-samples: (41) drug abusers and (38)non-drug abusers, from the "Kafah" society and some students of the University of Jeddah and Al-Amal complex in Medina, and non-abusers from the students of King Abdul-Aziz University in Jeddah and the University of Taiba in Medina.

The researcher has prepared questioner for data collection in addition to two scales, the validity of both is recognized. The researcher used the analytical descriptive approach to achieve the research objectives and reply its questions using statistical method (T test).

The results indicated that there are statistically significant differences between drug abusers and non-drugs abusers in extreme thought (political - social) and loyalty to the homeland (emotional – knowledge – behavior). The research ended with a set of recommendations.